أم تنقذ عائلتها

المدّة ٦ دقائق

الشخصية الام / أليشع

نمط التعلّم المتعاون التحليلي التطبيقي الديناميكي

المرجع الكتابي

الهدف أن يعرف الولد كيف طاعت الأرملة الله وكيف أطاع الأولاد والدتهم، ويشعر بمسؤولية الطاعة والاحترام لأهله

نقاط القصة:

- صرخت الأرملة أم الولدين في شدة يأسها إلى أليشع طالبة المساعدة. (٤:١)
- أراد الميدان أن يأخذ ولديها عبدين لأنها لم تتمكن من دفع المستحق عليها. (٤:١)
- بعد سؤالها عما لديها في البيت، إكتشف اليشع أن كل ما تملكه كان قنينة زيت. (٤:٢)
- قال لها اليشع أن تستعير الكثير من الأوعية الفارغة وتملأها بالزيت. (٤:٣-٤)
- أطاعت الأرملة اليشع حالا وفعلت كما قال لها تماماً. (٤:٥)
- صنع الله معجزة وجعل الزيت لا يفرغ إلى أن امتلأت جميع الأوعية. (٤:٥-٦)
- أخبرت الأرملة اليشع بما حدث. (٤:٧)
- طلب أليشع منها أن تبيع الزيت، وتسدد ديونها وتعيش مع ابنيَها بالمبلغ المتبقي. (٤:٧)

القصة:

أعتقد أن الأمهات تعرف دائما ما هو الأفضل. الأم هي الشخص الذي يمكنك أن تعتمد عليها دائما وهي ستكون دائما مستعدة لمساعدتك في أي شيء. ماذا تعتقد ستكون ردة فعل أمك إذا كنت أنت في مشكلة؟ هل تعتقد بأنها ستترك كل شيء فقط لمساعدتك؟ (إسمع بعض الأجوبة من الأولاد)
يخبرنا الكتاب المقدس عن أم كانت مستعدة لفعل أي شيء كي لا تخسر أولادها.
(أخبر القصة وأنت تحمل الكتاب المقدس)

هذا المحتوى تابع © لحقوق نشر نيو هايتس

عندما كان أليشع و إليّا يخدمان معا قاما بتدريب جماعة من الرجال ليعلموا كلمة الرب للشعب.
كانوا يدعون « بنو أنبياء ». وكان للعديد منهم عائلات ولذلك كان عليهم أن يقوموا بأعمال أخرى كي يكسبوا مالاً لِيعُيلوا عائلاتهم.
في أحد الأيام حدث أمر محزن جدا لإحدى العائلات، إذ أن رب العائلة الذي كان من بني الأنبياء مات.
لا يخبرنا الكتاب المقدس سبب وفاته، فربما كان ذلك بسبب المرض أو حادثة أصابته. أصبحت المرأة أرملة تعيش بمفردها من دون زوجها لتعيل عائلتها. كانت الحياة صعبة جدا لتلك الأرملة وولديها.
استطاعت الأرملة ان تعيش لفترة من الوقت على ما تركه لها الأب. ولَكِن ذلك سرعان ما نفذ ولم يبق لدى العائلة مالا لشراء الطعام والملابس ولا لتسديد الديون. إن كل ما كانت تملكه تلك العائلة كانت قنينة من زيت الزيتون، ولكنه لم يكن كافيا لتسديد الديون.
نفذ صبر صاحب الدّين بينما انتظر من الأرملة أن تدفع له الدين الذي عليها. و أخيرا جاء إلى الأرملة وقال لها: « إن كنت لا تستطيعين تسديد الدين فسوف آخذ ابنيك ليكونا لي عبدين. »
فذهبت تلك الأرملة في شدة يأسها إلى النبي اليشع طالبة مساعدته. فربما كانت الأرملة تبَكي عندما جاءت إلى اليشع قائلة له: « عبدك زوجي قد مات، و أنت تعلم إنه كان يخاف الرب (أي أنه يحبه ويطيعه)، وقد جاء صاحب الدين لي أخذ إبني ويجعلهما عبدين له إن كنت لا أدفع له. »
لا شك أن اليشع حزن كثيرا لأنه عرف أنها إن لم تجد المال لدفع ديونها فحتى قوانين تلك البلاد لم تكن لتحميها من تسليم اولادها للشخص الذي يدين. جاءت تلك المرأة إلى نبي الله اليشع لأنها كانت تعاني من حاجة شديدة.
سأل اليشع الأرملة: « كيف يمكنني أن أساعدك؟ ماذا لديك في البيت؟ »
فأجابته المرأة بحزن: « ليس عندي سوى القليل من الزيت في وعاء. » لكن كان عند الله خطة لم ساعدتها إذ أن اليشع طلب من الأرملة أن تجمع أوعية كثيرة بقدر ما تستطيع وشرح لها قائلا: «اذهبي إلى جيرانك واستعيري منهم أوعية فارغة ولا تقللي، وعندما تجمعين كل ما تستطيعين، ادخلي إلى بيتك مع أولادك وأغلقي الباب، ثم اسكبي زيتا في الأوعية الفارغة، وما امتلأ فَضعيه جانباً. »

ربما بدت تعليمات اليشع غريبة للأرملة، ولكنها أطاعت في الحال. فعادت إلى بيتها ودعت ابنيَها وطلبت منهما أن يذهبا إلى بيوت القرية ليطلبا من الأقارب والجيران.
دعونا نفكر في الأولاد عندما سمعوا طلب أمهم، فكان بإمكانهم أن يتذمروا من هذا الطلب ويرَفضونه لأنه أمر غير مألوف، لكنهم سمعوا كلمة أمهم وأَطاعوها رغم كل ذلك. إذا الطاعة هي

هذا المحتوى تابع © لحقوق نشر نيو هايتس

فعل ما يطلبه الآخر منا وننُفّذه. فكانوا أولادها يطيعونها لأن الأم هي عطية من عند الله، فهي غالية ومميزة، وتستحق أن نكرمها لأنها تهتم بنا ولا تتركنا.

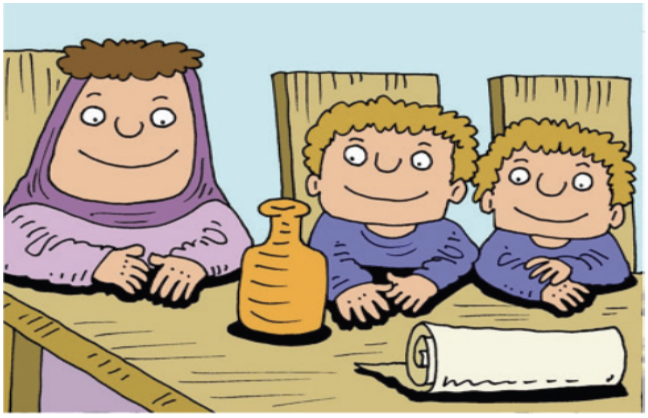

ربما كان كل منهما يقول بلطف شيئا كهذا لدى مجيئه إلى أحد البيوت: «هل تسمحين بإعارته أوعية زيت فارغة؟ إن أمي بحاجة إليها، و سأعيدها حالما تفرغ أمي من إستعمالها. » ذهب الولدان من بيت إلى بيت وقالا ذات الكلام وربما ذهبت الأرملة معهما وأخبرت جيرانها عن مشكلتها الكبيرة وكيف أن النبي أشار إليها أن تستعير أوعية فارغة. لقد ساعدها العديد من الجيران وأعطوها أوعية كثيرة، ولا شك أنهم تساءلوا كيف يمكن الأوعية الفارغة أن تحل مشكلتها.

حملت الأرملة إبريق الزيت الصغير وهو آخر ما لديها وبدأت تسكب منه باحتراس داخل أحد الأوعية الفارغة التي جمعوها، كان إبناها يرُاقبانها منتظرين ليروا ما سيحدث.

ماذا تظنون أن الأرملة كانت تتوقع أن يحدث بينما كانت تسكب الزيت؟ عرفت الأرملة أن الله لن يتركها، فهي كانت مستعدة أن تفعل أي شيء كي لا تخسر أولادها.

عندما امتلأ الوعاء الفارغ بالزيت رأت أنه ما زال هناك زيت في وعائها الصغير، وطلبت من إبنها وعاءً فارغا آخر وسكبت فيه زيتاً. وعندما امتلأ طلبت وعاءً آخر ثم غيره وغيره. لا شك أن عيون ولديها اتسعت كثيرا من الدهشة بينما راقبا الأوعية تمتلئ بالزيت بالتتابع، كانوا يتساءلون كيف يمكن لهذه الكمية الكبيرة من الزيت أن تأتي من وعاء واحد صغير؟

امتلأت الغرفة حول المرأة وابنيَها بالأوعية المليئة بالزيت، ثم قالت لابنها: « أحضر لي وعاء فارغا آخر. » فقال لها: « لا يوجد وعاء بعد. » عند ذلك توقف تدفق الزيت الذي كانت الأرملة وتسكب منه.

أسرعت الأرملة لتجد اليشع وأخبرته بكل ما حدث، فقال لها: «اذهبي، بيعي الزيت وسدِّدي ديونك، ثم عيشي مع ولديك بما تبقى من المال. »

هذا المحتوى تابع © لحقوق نشر نيو هايتس

كان ذلك اليوم عظيما لِلأرملة وأولادها. لا شك أنهم أسرعوا، أخذوا الزيت إلى السوق حيث باعوه بسعر جيد. بعد ذلك ذهبت الأرملة بقلب مملوء بالفرح إلى صاحب الدّين، وقالت له: « ها هو كل الدين الذي لك عليّ، فقد وفرّه الله لي. » بعدما تم بيع كل الزيت فبقي ما يكفي لتعيش تلك الأرملة مع أولادها بسلام.

كما كانت الأمُ تهتم بأولادها، في المقابل قام الأولاد بطاعتها. ماذا بإمكانك أن تفعل لإكرام أمك؟

(إسمع بعض الأجوبة من الأولاد) يمكنك أن تساعدها في البيت، أو قم بترتيب غرفتك دون أن تطلب منك.

فيجب علينا أن نتكلم ونتصرف معها بلطف. يجب علينا أن لا ننسى بأنها هي عطية من الله.

هذا المحتوى تابع © لحقوق نشر نيو هايتس